

## في مفهومى التعررب والتعرب

"د. على أسعد وطفة

الكوبت

"إن اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط أهلها ودخول

غيرهم في مساكنهم"

ابن حزم في أصول الأحكام

### مقدمة

يرتسم مفهومى التعررب والتعرب وجهين لحقيقة الصراع الوجودى بين حضور الهوية العربية اللسانية واغترابها، أو بين استحضر الأنا بوصفها ذاتاً ثقافية حضارية وبين الانسحاق الحضارى والذوبان فى الآخر على نحو اغترابى شامل. فالتعرب يمثل فى جوهره حالة انسلاخ حضارية وعامل هدم وتدمير للهوية، فى الحين الذى يشكل فىه التعرب محاولة متجددة لاستعادة الهوية واسترداد الذات الثقافية والأنا الحضارية كقوة تحطم حاجز الاغتراب وتذك معاقل الاستلاب فى مختلف تجلياته.

فالتعرب هو حالة من انتفاضة الأنا الثقافية المهزومة، على الآخر المستلب لها، لاستعادة الهوية والكرامة والحضور فى وطن أنقلت عليه الهزائم الثقافية والكوارث الحضارية. والتعرب فى وجه التعرب لا يكون إلا ثورة يفجرها الأنا الحضارى من أجل تحقيق التوازن الخلاق بين الأنا والآخر فى مسارات الخلق والتجديد والإبداع. وفى هذا الإطار فإن التعرب يشكل حالة مُضادة لكل أشكال الاستلاب والاعتراب الذى تتعرض له الأمة بفعل عوامل داخلية أو خارجية مهما يكن أمرها. والتعرب فى المحصلة تعبير عن حالة سيادة وطنية لا يتحقق

## التعريب ..... العدد السابع والأربعون . كانون الأول (ديسمبر) 2014م

جوهرها إلا بالسيادة اللسانية. فاللسان جذر الهوية وأُسُها ومنطلقها إلى الوجود، ومن ثم فإن أي محاولة لتغييره أو الانتقاص من رمزيته تشكل في جوهر الأمر حالة من الذوبان والانحلال والظن في الهوية الحضارية والكرامة الإنسانية للشعب والأمة والتاريخ والإنسان.

لقد شكل التعريب، ولاسيما التعريب اللغوي، أحد المنصات الأساسية التي اعتمدها الغرب في تنويع الهوية العربية وتدمير مقومات الأنا الحضارية الضاربة في أعماق الوجود التاريخي للحضارة العربية. فالتعريب فعل يوازيه التعريب كردة فعل توازيه في القوة وتعاكسه في الاتجاه. وعلى هذا المقياس يمكن القول بأن التعريب استلاب للهوية واللغة والحضارة، على حين يعادل التعريب حالة من الانبعاث الحضاري للهوية والوجود والكيان الحضاري للأمة.

لقد أدرك الغرب المستعمر بأن التعريب اللغوي هو أنجع الوسائل في تحقيق الهيمنة الشاملة في المجتمعات والدول العربية. ومن هذا المنطلق وضعت الخطط والبرامج من أجل تعريب اللسان كبدائية لتعريب العقول واستلاب الهوية وتدمير مقومات الوجود الإنساني والحضاري في المنطقة العربية.

فاللسان العربي هو الحالة الطبيعية للإنسان في مجتمعاتنا العربية، وما التعريب إلا حالة عارضة على الأمة تريد به (أي باللسان) الخروج من زنانات الاغتراب والاستلاب الذي يحاصر الإنسان والهوية والقدرة على النهوض الحضاري. لقد أراد الغرب خلال عقود طويلة من الزمن كسر الإرادة الحضارية للأمة باستلاب لسانها لأن الاستلاب اللغوي يشكل منصة حقيقية لتدمير التفكير والهوية والأصالة الحضارية لأمة من الأمم ولشعب من الشعوب.

لقد أغرقنا الغرب في لجاج الغربة الحضارية وفي متهاتم الاستلاب اللساني. وقد أدرك هذا الغرب بأن استلاب اللسان هو الطريق الأمثل لاستلاب التاريخ والذاكرة والاعتزاز بالهوية والكرامة الوطنية. فاستلاب اللسان - وهذا مؤكد - يؤدي إلى حالة التفكك والانحلال الثقافي والحضاري في المجتمع وينتهي الأمر إلى استلاب الهوية ووضع الإنسان والمجتمع في

## ..... في مفهوم التعريب والتغريب

مناهات الاغتراب الشامل.

### 1. في مفهوم التغريب:

يدجن الإنسان العربي اليوم بثقافة الهزيمة التي تدمر فيه هذا الإحساس النبيل بالهوية وبثقافة العروبة والانتماء إلى أرومتها. والتغريب صنو الاغتراب الذي يضع الإنسان خارج مرامي الهوية والإحساس بذاتيه وكيونته الإنسانية الوجودية. فالتغريب اللغوي نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان غريباً عن لغته ولسانه وهويته، ويكون ذلك عندما يُكره المرء على التعلم والكلام بلغة مغايرة للغته الأصلية، ومن ثم يجد نفسه غير قادر على التواصل بلغته الأم فيقع في دائرة الاستلاب اللغوي والتغريب الثقافي في صورته اللسانية.

ففي عملية الاغتراب والتغريب اللساني يتنازل المرء عن نفسه وعن لغته إزاء استسلامه لثقافة أخرى غير ثقافته ولغة أخرى غير لغته الوطنية. وعلى هذا النحو يكف الفرد عن أن يصبح هو نفسه عندما يعتنق لغة أخرى تقدمها له النماذج الحضارية الغربية فيتحول إلى أداة ثقافية تحكمها إرادة الآخر وأحكامه فينباهى بأسياده الجدد بوصفهم الأفضل والأقوى.

فتعريب الشيء هو أن يصبح عربي الهوية والهوية، وعلى خلاف ذلك فإن تغريب الشيء يعني سلخه عن أرومته العربية وجعله غريباً في مستوى اللسان والهوية. وعلى هذا النحو يتقابل مفهوم التغريب مع مفهوم التعريب ويعاكسه تماماً. ونعني بالتغريب هو جعل اللغة الإنكليزية (أو أي لغة أجنبية أخرى كالفرنسية) اللغة الأساسية والرئيسية في مستويات التدريس وبناء المناهج والبحث العلمي والتداول الأكاديمي والتخاطب اليومي والتداول المعرفي والتواصل الاجتماعي في داخل المؤسسات التعليمية والجامعية.

ويُراد بـ «التغريب»، في اللغة العربية، كما جاء في (الصاحح) النفي والإبعاد عن البلد (الصاحح، 470). يقول ابن منظور في هذا الخصوص: «... وغَرَبَهُ، وأغْرَبَهُ: نَحَاهُ... والتغريبُ: النَّفْيُ عنِ البِلَادِ... ومنه الحديثُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي؛ التَّغْرِيبُ: النَّفْيُ عنِ البِلَادِ الذي وَقَعَتْ الجِنَايَةُ فيه. يُقال: أغْرَبْتُهُ وغَرَبْتُهُ إِذا نَحَيْتُهُ وأَبْعَدْتُهُ... وغَرَبَهُ وغَرَّبَ عليه: تَرَكَهُ

بُعداً» ( ابن منظور، لسان العرب، 638).

ويستعمل علماء اللغة «الإغراب» و«التغريب» بمعنىً واحدٍ، وهو التنحية والإقصاء من الوطن. ويلاحظ في هذا السياق أن القواميس العربية تبرز الجوانب الحسية الحركية لمعنى التغريب الذي يأخذ صورة النفي والإبعاد القسري عن الوطن والأهل (امعضشو، 2011).

ولكن مفهوم التغريب يأخذ في توظيفاته الأخرى الفكرية أبعاداً فكرية ثقافية وعلمية واجتماعية متعددة ومتنوعة تتجاوز حدود الدلالة البسيطة للمفهوم بوصفه حركة ابتعاد وتغريب. وفي هذا السياق يقول محمد مصطفى هدارة: "إن «اصطلاح (التغريب) ليس من ابتكارنا في الشرق، ولكنه ظهر في المعجم السياسي الغربي باسم (Westernization) وكانوا يعنون به نشر الحضارة الغربية في البلاد الآسيوية والإفريقية الواقعة تحت سيطرتهم عن طريق إزالة القوى المضادة التي تحفظ لهذه البلاد كيائنها وشخصيتها وعاداتها وتقاليدها، وأهمها الدين واللغة، وفي زوال هذه القوى ضماناً لاستمرار السيطرة الغربية السياسية والاقتصادية حتى بعد إعلان استقلال هذه البلاد وتحررها من نير الاستعمار الغربي ظاهرياً) (هدارة، 1994، 8).

ويعرف معجم أوكسفورد الكلمة الإنكليزية (To Westernize) (أي غرب) بأنها جعل الشرق تابعاً للغرب في الثقافة وأساليب العيش وطرق التفكير (Oxgord Dictionarry, 1355). وفي الفرنسية، يعني التغريب الشيء نفسه. ويُطلق مفهوم التغريب غالباً على حالات التعلق والانبهار والإعجاب والمحاكاة للثقافة الغربية، وهي الحالة التي يصبح فيها المجتمع غريباً على ذاته في مئوله وعواطفه وعاداته وأساليب حياته وذوقه العام وتوجهاته في الحياة نظراً لحالة من الاستلاب الثقافي التغريبي وذلك عندما يعتمد الثقافة الغربية بكل ما تشتمل عليه من قيم ونظم ونظريات وأساليب وجود وحياة (امعضشو، 2011).

ويمز مفهوم التغريب إلى واقع يومي معيش مشاهد من التماهي بالثقافة الغربية في حياتنا الاجتماعية وهو واقع تضافرت على نسج خيوطه عوامل كثيرة. وبالنظر إلى عمق ظاهرة

## ..... في مفهومي التعريب والتغريب

التغريب في حياتنا الثقافية المعاصرة، فإن "الباحثين يستعملون عدداً من المصطلحات للدلالة عليه، نحو «الاعتراب الثقافي»، و«الإلحاق الثقافي»، و«الاستلاب الثقافي»، و«المسح»... ومن المؤكد أن مصطلح «التغريب»، بدلالته المعاصرة المعروفة، من نتاج الفكر الغربي، ويرتبط بالحركة الإمبريالية الأوروبية التي انطلقت في القرن التاسع عشر" (أمعشوشو، 2011).

وبتأثير هذه الثقافة التغريبية نرى عدداً من المنقّفين والمفكرين الداعين إلى تمثل الثقافة الغربية والتماهي بمكوناتها الثقافية في مجال الحياة والتفكير والعمل، وفي هذا الاتجاه يقول سلامة موسى في كتابه «اليوم والغد»: «يجب علينا أن نخرج من آسيا وأن نلحق بأوروبا، فإني كلما ازدادت معرفتي بالشرق زادت كراهيتي له، وشعوري بأنه غريب عني، وكلما زادت معرفتي بأوروبا زاد حبي لها وتلقي بها، وزاد شعوري بأنها مني وأنا منها» (أمعشوشو، 2011). وقد أصبحت ظاهرة التغريب ظاهرة ضاربة الجذور في أعماق الحياة الثقافية للمجتمعات العربية في مختلف مظاهر الحياة والإدارة والعمل والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفي بحثنا هذا فإن التغريب يعني غربة اللغة العربية عن لسانها وأهلها، فاللغة العربية الفصحى تُهجّر وتغرّب وتبتعد عن أهلها، واللسان يغترّب باعتماده لغات أجنبية غير اللغة العربية اللغة الأم التي تشكل كياننا الثقافي وعمقنا الإنساني. والتغريب اللغوي في الجامعة كما سبقت الإشارة هو الحالة الثقافية التي تهمش فيها اللغة العربية لمصلحة اللغة الإنكليزية التي أصبحت لغة التدريس والبحث والكتاب الجامعي ولغة التداول والتواصل الأكاديمي في الجامعة.

واليوم "هناك قطاع كبير من الشباب العربي يعاني من غربة حضارية على خلفية اغتراب لساني يتسم بطابع العمق والشمول؛ وتتمثل هذه الغربة بتهافت الشباب على قيم الغرب وثقافته ضمن توجه الرفض الشامل للثقافة العربية بمضمونها القيمي واللساني" (الزغلول، 2000، 81). وما هو مأساوي اليوم أن هذا الشباب "يصاب بعدوى النظر إلى الثقافة الغربية بوصفها

## التعريب ..... العدد السابع والأربعون . كانون الأول (ديسمبر) 2014م

النموذج الحضاري الأصيل الذي يحتذى به وإلى لغة الغرب بوصفها اللسان الذي لا يصح التعبير إلا به. "وتتجلى هذه الروح الاغترابية بنظرة المجتمع العربي العالية لمن يجيد إحدى اللغات الغربية، وبتهاافت الجميع على استعمال الاصطلاح الأجنبي في الحديث العادي وفي الصحف وأجهزة الإعلام، وهو ما أسماه بن خلدون تقليد المغلوب للغالب" (الزغلول، 2000، 81).

فالتعريب - ونقصد به دائما اعتماد اللغة الإنكليزية أو أي لغة أخرى في التعليم والتدريس الجامعي- تأصل في مجتمعاتنا ومؤسساتنا العلمية في ظروف استثنائية ارتبطت بالمرحلة الاستعمارية وما فرضه الاستعمار الثقافي من هيمنة ثقافية وتعريب ثقافي منذ مرحلة الاستقلال حتى اليوم. حتى أصبحت جامعاتنا ومؤسساتنا التربوي ناطقة باللغة الإنكليزية وأصبحت قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا التربوية تقاليد غربية في جوهرها وعرضها. فاللغة الإنكليزية تهيمن على مظاهر الحياة والوجود في الجامعة والمجتمع.

ومن المدهش أن أبناء الضاد استمرؤوا هذه الحالة الاستلابية فاستكانوا لخطر الثقافة الإنكليزية وانبهروا بمعطياتها نسيا للغتهم العربية واستهانة بالهوية الوطنية والقومية. فتماهوا باللغة الإنكليزية وثقافتها وهما منهم بأنهم أصبحوا جزءا منها وأنها أصبحت في صميم تكوينهم الثقافي والإنساني. فجامعاتنا تدرس باللغة الإنكليزية وكذلك هي مدارسنا وطلابنا يتهافتون على تعلم الإنكليزية بديلا للعربية ورفضاً لها بوصفها لغة جامدة قديمة لا جدوى من تعلمها واكتسابها.

ويعد مفهوم التعريب من أكثر المفاهيم اللسانية تداولاً وشيوعاً بين الباحثين والدارسين في اللغة العربية، واستطاع هذا المفهوم بدلالته الحضارية المعقدة أن يستقطب اهتمام عدد كبير من المتخصصين والباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولا يقف هذا المفهوم عند حدود الشيوع والتكاثر، بل يتجاوز هذا المدار ليشكل مدخلاً حضارياً لفهم العلاقة الحيوية القائمة بين الحضارات واللغات والإبداعات الإنسانية في مختلف تجلياتها وتعيناتها الإنسانية.

## ..... في مفهوم التعريب والتغريب

وغالباً ما يوظف مفهوم التعريب في الدراسات الأكاديمية للكشف عن مدى حضور اللغة العربية أو غيابها في الحياة الثقافية، أو في المؤسسات التعليمية في مختلف مستويات التدريس والبحث العلمي والتفاعل الأكاديمي والتخاطب اليومي. ولطالما استُعمل هذا المفهوم للدلالة على الجهود المبذولة في مجال تعريب الطب والعلوم الحديثة (هندسة، وطب، وكيمياء، وفيزياء) لجعل العربية اللغة الفعلية للتدريس والتفاعل والتداول، إذ غالباً ما تقوم الجامعات العربية بتدريس هذه العلوم باللغة الأجنبية (الإنجليزية).

ويميز الباحثون عادة بين ثلاثة أنواع من التعريب: التعريب اللساني، والتعريب الثقافي، والتعريب التربوي. ويتمثل التعريب اللساني في نسق من الفعاليات ذات العلاقة ببنية اللغة المعجمية الداخلية وعلاقتها باللغات الأجنبية والترجمة منها وإليها والمحافظة على سلامتها، ويتمثل هذا المفهوم في طرائق صياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس الصرفية العربية أو من غيرها.

ويتمثل التعريب الثقافي والفكري في نسق الفعاليات التي تهدف إلى تعزيز اللغة العربية وتحقيق سيادتها في مختلف ميادين الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية. ويتمثل هذا التعريب في تفعيل الحياة الثقافية في المجتمع تفعيلاً تكون فيه اللغة العربية بوتقة التفاعل الثقافي وأداته في التفكير والتنظير والقول والعمل. وهذا يشمل عملية الانتاج الفكري والبحثي باللغة العربية وإيداع ثقافة عربية الهوية والهوية في مختلف أشكال الوجود والحياة في المجتمعات العربية ومن ثمّ العمل على جعل اللغة العربية رمزاً وطنياً للتداول والتفاهم والتفكير والنظر والعمل في مختلف القطاعات الثقافية والبحثية في العالم العربي.

ويتمثل التعريب التربوي في الجهود المبذولة التي يجري بموجبها "إحلال اللغة العربية في التعليم محل اللغات الأجنبية وتطويرها لتكون لغة التخاطب الأساسية، ومقاومة كل الذين يناهضون لغتهم للتفاهم فيما بينهم بلغة أجنبية. وفي تعريف أشمل يمكن القول: إن التعريب هو الفعالية التي تجعل اللغة العربية أداة صالحة للتعبير عن كل ما يقع تحت الحس والنظر من

## التعريب ..... العدد السابع والأربعون - كانون الأول (ديسمبر) 2014م

العواطف والأفكار والمعاني التي تختلج في ضمير الإنسان الذي يعيش عصر الذرة والصواريخ" (محبوب، 2012).

### 2. التعريب اللساني

يضرِب مفهوم التعريب جذوره اللغوية الاشتقاقية في صميم اللغة العربية. فالتعريب هو مصدر عرَّبَ بتشديد الراء، وله عدة معانٍ، منها التَّبْيِين والإيضاح، والتهذيب، والإكثار من شرب العرَب، وهو الكثير من الماء الصافي. ويعني أيضاً التشذيب أي التقطيع والتقسير، وغير ذلك من المعاني الكثيرة (ابن منظور، 1955، 586). والتعريب لغة: الإبانة والإفصاح. وقد جاء في لسان العرب حول التعريب: التعريبُ لغةٌ مصدرٌ للفعل عرَّبَ، وعرَّبَ بمعنى أبان وأفصح، وعرَّبَ عن الرجل إذا تكلم بحجته، وعرَّبَ منطقة إذا هذَّبه من اللحن، ويقال: عرَّبت له الكلام تعريبا إذا بينته له، وعرَّبه: أي علَّمه العربية، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتقوه به العرب على منهاجها. ويقال: أعرَب عن لسانه وعرَّب، أي: بان وأفصح وأعرَب، وأعرَب الرجل عن الرجل بيَّن عنه، وعرَب عنه تكلم بحجته، وعرَّبه: علَّمه العربية.

وجاء في الصحاح: تعرَّب، أي تشبه بالعرب. وتعرَّب بعد هجرته، أي صار أعرابياً... وعرَّب لسانه بالضمِّ عرُوبَةً، أي صار عربياً. وأعرَّبَ كلامه، إذا لم يلحن في الإعراب... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتقوه به العرب على منهاجها (الجوهري، 1979، 179).

ففي الماضي كان التعريبُ تعريبَ لفظ لا تعريبَ معنى، وتقديمه وفق وزن ولحن عربي، إضافةً إلى تخليصه من شوائب العجمة، فلسان العربي آنذاك لم يكن يطاوعه على التلطف بأوزان تأباها معايبه الصرفية التي طُبِعَ عليها، لهذا الأمر كانت اللفظة تخرج بعد صقلها وتهذيبها لفظة عربية صحيحة (الحمود، 2005).

والتعريب كما يرى الجوهري (ت 393هـ): "هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها". وهذا يعني أن التعريب يكون في كتابة اللفظ الأجنبي بحروف عربية ومن ثم تطويعه لقواعد اللغة العربية في بنيتها وأصولها، وتلويحه بلونها سواء بزيادة أحرف لهذا



## ..... في مفهومي التعريب والتغريب

اللفظ أو بتغيير حرف أو حركة من حركاته حتى يتلاءم مع العربية بما يُسهّل على اللسان العربي نُطقَه واستعماله. والتعريب اصطلاحاً إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأجنبية لتعليم اللغة العربية واستعمالها في ميادين المعرفة البشرية كافة. ويُقال عربّ فلان منطقه هذبّه من اللحن، وعربّ الاسم الأعجمي تقوّه به على منهاج العرب وصيره عربياً، وعربّ عن صاحبه تكلم عنه واحتج له. وقد ورد القول: أعرب الأعجمي وتعربّ واستعرب كل هذا للأغتم إذا فهم كلامه بالعربية. والأغتم من لا يفصح شيئاً، وقد تدرج لفظ عربّ بهذه المعاني المتقاربة بعض الشيء منذ القديم إلى معنى ترجمة النصوص الأجنبية ونقلها إلى العربية وتعليم العلوم الأجنبية بالعربية (اليافي، 2008).

ويصف عيسى أحد بك التعريب تاريخياً بقوله: "إن العرب كانوا يأخذون اللفظة الأعجمية فيصقلونها على أوزان لغتهم ومنطق لسنهم فيخرج من لسانهم كأنه عربي صميم (عيسى، 2001، 103). والمعرب من الكلام هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب (يعقوب، 1982، 215). والتعريب في جوهره يكون بتطويع الألفاظ الأجنبية بردّها إلى الصور العربية صوتياً وصرافياً" (الزغلول، 1980).

واعتمد العرب الأوائل منهجية واضحة في عملية التعريب فوضعوا قانونيتهم التي قوامها: "كل ما قُيس على أساليب العرب في كلامهم فهو من كلام العرب، وهذه القاعدة الذهبية فتحت باباً واسعاً لاستيعاب كثير من المصطلحات العلمية أثناء حركة النقل الأولى في العهد الأموي ثم في العهد العباسي، حيث جاءت المترجمات من معارف الغير بعدد وافر من المسميات التي لم تكن معهودّة عن العرب.

كما أن هذه القاعدة الذهبية ذاتها فتحت باباً واسعاً في الزمن الحاضر، أيضاً لاستيعاب المصطلحات العلمية التي لم يتيسر مقابلتها ترجمةً بكلمات عربية فصيحة. فمن أمثلة، المعربّات الحديثة كلمة درجة في مقابل (Hydrogenation) وكلمة تلفاز في مقابل (Television)، ومن أمثلة الدخيل الحديثة فاكس (Fax) وليزر (Lazer) اللتان اعتمدهما بعضهما دون تعديل (الترايبي،

## التعريب ..... العدد السابع والأربعون . كانون الأول (ديسمبر) 2014م

2010، 44). وأصحاب هذا الفريق من اللغويين يوجبون إتباع الكلمة المعرّبة وزناً عربياً، فلا يكفي أن نتكلم باللفظة الأعجمية حتى تغدو معربة بل يجب تعديلها على مقياس الكلام العربي وتغييرُ بنيتها بما يناسب الجرس العربي.

وقد وصف الجواليقي بإسهاب عملية الإبدال اللغوية، ومن ثمّ بيّن كيف كان العرب يستبدلون بعضاً من حروف "المعجمات" لتعريبها فيقول: "علم أنّهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحرف الذي ليس من حروفهم إلى أقربها مخرجاً أو ربّما أبدلوا ما بعدَ مخرجه أيضاً". وكثيراً ما قام العرب قديماً بعملية الإبدال أثناء النقل والترجمة، ويكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة أو ساكن بساكن (الحمود، 2005).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء إلى هذه الطريقة، إذا دعت إلى ذلك الحاجة الماسة، بأن لا يوجد لفظ متداول في اللغة أو مهجور، يؤدي بدقة المعنى المصطلح عليه. والتعريب ضروري لحياة العلم، ولا خوف معه على كيان اللغة، إذ يكون آخر ما يلجأ إليه في النقل، عندما لا توجد كلمة عربية تترجم لها الكلمة الأجنبية، أو يشتق منها اسم أو فعل أو يتجاوز منها مجازاً، أو ينحت لفظ (محبوب، 2012).

وهناك فريق آخر يرى أن التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة العجمية مطلقاً. ويتزعم سيبويه هذا الاتجاه إذ يقول: "التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقاً، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم، وطورا لا يلحقونها بها" (العلمي، 2008). ويرى بعض أصحاب هذا الاتجاه أنه: "إذا عربت الألفاظ الأعجمية، وتمكنت لدى العرب، صرفها العرب واشتقوا منها، مثل: ديباج، فرند، زنجبيل، لجام ... الخ" (محبوب، 2012).

ولو جمعنا كلا المنهجين في التعريب لقلنا إن "تعريب الاسم الأعجمي هو أن تنقوه به العرب على منهاجها وهو نقل لفظ من الأعجمية إلى العربية مع بعض التغيير أو بدونه" (محمود، 2009، 130).

## ..... في مفهوم التعريب والتغريب

ومن المعروف تاريخياً "أن اللغة العربية استوعبت عددا كبيرا من الكلمات الأجنبية العائدة للغات التي كانت تجاورها، مثل: الفارسية، والسريانية، والحبشية، والإغريقية، وقد جرى هذا الاستيعاب بطريقة منهجية أبدعها العرب لحماية لغتهم وتعزيز عوامل قوتها ومرونتها فأخضعوا الكلمات الأجنبية المدخلة إلى تعديل في بنيتها وفق أساليب معلومة لأهل اللغة، محققين انسجام هذه الكلمات والألفاظ مبنىً وجرساً مع مقاييس العرب في كلامهم" (الترابي، 2010، 44). وتسمى مثل هذه الكلمات بالمعربات من مثل جورب، وهندسة، وبيطرة، وهي فارسية في أصولها، وهناك عدد من الكلمات دخلت في اللغة العربية دون تعديل في بنيتها أو جرسها، وتسمى هذه الفئة من الكلمات بالدخيل - من مثل صولجان ومهرجان. جميع هذه الكلمات المعربة أو الدخيلة تصبح من صميم كلام العرب" (الترابي، 2010، 44).

### 3. التعريب الحضاري الشامل

أخذ مفهوم التعريب أبعاداً جديدة تجاوز فيها الطابع اللساني والبنوي ومظاهر نقل الكلمات الأعجمية أو تغييرها، "وبدأ يمتد في مختلف مستوياته ليشمل جوانب متعددة من الفعاليات الثقافية والفكرية التي تتجلى في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والحضارية. ويرمز هذا الاتجاه الجديد إلى ضرورة استعمال اللغة العربية في مختلف أوجه الحياة والوجود، سواء في التفكير التعليم أو الإعلام أو في الإدارة أو في البحث العلمي بحيث تكون العربية هي لغة الحياة والتعبير عن علوم العصر وثقافته وثقافته في مختلف الميادين" (فرج، 1993، 9).

إن أول ما يعنيه التعريب الشامل "هو أن تسود العربية الفصحى مناحي الحياة العربية كافة، وأن يعم استعمالها كل أبناء الوطن العربي في أقطارهم المختلفة" (محمود، 2009، 135). والتعريب في النهاية "يعني استعمال اللغة العربية في مختلف شؤون الحياة وتسيدها عند أبناء الأمة كلها، وخلق وترسيخ الانتماء إليها، والعمل على إتقانها، وخلق شعور الاعتزاز بها، وترسيخ الفهم بأنها أساس الوحدة العربية المنشودة" (محمود، 2009، 136).

وفي هذا السياق يقول نبيل علي عن التعريب: "إن التعريب تحويل الفكر غير العربي إلى

## التعريب ..... العدد السابع والأربعون . كانون الأول (ديسمبر) 2014م

عربي وتعريب المصطلحات وصياغتها صياغة صوتية وصرفية مقبولة في اللغة العربية، وترجمة علوم ومعارف الآخرين حتى يجري التفكير والكتابة والمحاضرة والتعلم والبحث والإنتاج العلمي باللغة العربية" (علي، 2005، 64). وعلى إيقاع هذا التعريف الذي يقدمه نبيل علي يأتي تعريف أحمد بن نعمان إذ يعرف التعريب بأنه "نقل العلوم والفنون والآداب من اللغات الأعجمية إلى اللغة العربية، وهو يمثل العمل الجاد من أجل نشر العربية وجعلها لغة الحياة في مختلف مجالاتها ومظاهرها" (بن نعمان، 1998، 36، 38). ويؤكد قاسم السارة هذا البعد الشمولي للتعريب فيقول: "التعريب يعني أن تكون اللغة العربية لغة التعليم ولغة الحديث في الشارع وفي التخاطب داخل المجالس العلمية والرسمية، ويوجب أن تكون العربية اللغة الرئيسية في الإنتاج الفكري والمادي، وفي تسيير مختلف المؤسسات والمرافق الاجتماعية لغةً للتعبير عن الرؤى والتصورات للكون والمجتمع والحياة" (السارة، 1989). ويقصد بالتعريب في أبسط معانيه شمولية استعمال اللغة العربية لغة قومية في الوطن العربي للتعبير عن المفاهيم، واستعمالها في التعليم بجميع مراحلها، والبحث العلمي بمختلف فروعه وتخصصاته، واستعمالها لغة عمل في مؤسسات المجتمع العربي ومرافقه كافة (صابر، 1982، 87).

ويقول محمد السويسي في هذا السياق مؤكداً أهمية التعريب الثقافي "إذ لا يفيد تعريب الألفاظ إذا ما بقيت العجمة هي المسيطرة على العقلية وإذا ما انسلخ الفرد تدريجياً عن المجموعة التي ينتمي إليها" (الحمود، 2005).

والمقصود بالتعريب الشمولي حسب عبد العزيز العاشوري هو: "إعطاء اللغة العربية في البلاد العربية منزلتها الطبيعية، كلغة قومية تضطلع بمهمة التعبير، بصفة رئيسة أساسية، على كافة المضامين والمفاهيم المتداولة في المجتمع، كما تُعتمد لغة رئيسة أساسية في البحث والتعليم بجميع مراحلها واختصاصاته، وتُتخذ لغة عمل في الإدارة والاقتصاد والإعلام وكافة مرافق المجتمع ومؤسساته" (العاشوري، د.ت، 10).

وفي هذا السياق تقول الدكتورة ملك أبيض: "إنّ التعريب لا يقتصر على جعل اللغة العربية

## ..... في مفهوم التعريب والتغريب

لغة التعليم والكتب المدرسية والامتحانات فحسب، ولا هو مجرد إعطاء اللغة العربية الأولوية مع إضافة لغة أجنبية أخرى كلغة ثانية. فإضافةً إلى ذلك يشمل التعريب تدعيم المقومات الأخرى... [للأمة العربية] وذلك بدراسة الوطن العربي من حيث جغرافيته وتاريخه وأحواله السكانية والاجتماعية والاقتصادية، وبدراسة التراث العربي في مجالات الفلسفة والآداب والفنون والعلوم على أن تكون الأجهزة العاملة في التعليم – من مسؤولين ومفتشين إداريين معلمين – من المواطنين العرب (أبيض، 1982، 120).

وفي سياق آخر يعني التعريب في رؤية أكثر شمولية وإجرائية "تحويل الفكر غير العربي إلى فكر عربي، وتعريب المصطلحات وصياغتها صياغة صوتية وصرفية مقبولة في اللغة العربية، وترجمة علوم ومعارف الآخرين حتى يجري التفكير والكتابة والتأليف والمحاضرة والتعلم والبحوث والإنتاج العلمي باللغة العربية، وهذا يتطلب إتقان اللغة العربية من منابعها الأساسية" (علي، 2005، 64).

### 4. التعريب الأكاديمي

تكمّن العقدة الأساسية للتعريب في المستويات الأكاديمية والجامعية وذلك لأن منطلق التعريب وحركته الفعلية تولد وتتطور في أتون الحياة الأكاديمية وفي مستوى التعليم الجامعي. فالتعليم الجامعي يشكل اليوم منطلق التعريب أو التغريب وذلك نظراً لما تمارسه هذه المؤسسات في هيمنة الرؤى والتصورات والقيم والممارسات في مختلف أوجه الحياة الفكرية والسياسية في المجتمع.

ويمكن القول في هذا السياق: إن الأصل في التعليم الجامعي أن يكون عربياً معرباً ولا ثمة حاجة للتعريب في جوهره. ولكن من يتأمل في واقع التعليم الجامعي فسيجد أن هذا التعليم يعيش حالة اغترابية ضاربة الجذور، حيث جرى الفصل بين التعليم الأكاديمي واللغة الأم فصلاً تدميرياً يهدف إلى استلاب الثقافة العربية والعقل العربي وتهميش اللسان العربي، الذي يعني في جوهر الأمر تهميش العقل العربي ووضعه خارج دائرة العصر بعيداً عن كل فعاليات

البناء الحضاري الذي يقوم على الإبداع باللغة الوطنية الأم التي لطالما كانت أسّ الحضارة العربية الإسلامية التي امتازت بشمولها وعظمتها.

وتظهر الحالة الاغترابية للغة العربية في الجامعات العربية مع مختلف أشكال الغزو الاستعماري الفكري والسياسي والعسكري، حيث فرض هذا الاستعمار نوعاً من التبعية الشاملة للغرب، وارتسمت هذه التبعية في أغلب الجامعات العربية بعد الاستقلال وتفاقت خطورته مع استنطالات الزمن، وقد ظهر مفهوم تعريب التعليم الجامعي لمواجهة هذا الانحسار الذي شهدته اللغة العربية في مختلف مؤسسات التعليم الأكاديمي، ويقصد بالتعريب هنا الحالة التي يمكن إعادة الاعتبار فيها للغة العربية في عرينها الأكاديمي بعد أن أصبحت هجينة مستبعدة قصية عن كل أشكال الممارسة الأكاديمية، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف التعريب الجامعي بأنه "الفعالية التي تجعل من اللغة العربية اللغة الأساسية في مجال التدريس والبحث" (الحمود، 2005). ويمكن تعريفه أيضاً بأنه: "الفعالية التي تجعل من اللغة العربية لغة التعليم في مرحلة التعليم الجامعي باعتبارها واسطة إيصال تعليمية أساسية في تدريس المقررات الجامعية في الجامعات العربية ووسيلة للفهم بين الأستاذ وطلّبه في قاعات الدرس وبصفتها لغة الكتاب الجامعي المقرر ولغة الأبحاث والتقارير" (فرج، 1993).

وضمن هذا السياق يعرف إبراهيم كايد محمود التعريب الجامعي بأنه "تحويل الجامعات والكليات الجامعية والمعاهد العليا من التدريس باللغات الأجنبية إلى التدريس باللغة العربية واعتماد اللغة العربية لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي. وهذا يعني التخلص من الثنائية اللغوية التي لا تزال تهيمن على الجامعات والمعاهد العلمية العربية" (محمود، 2009، 135).

## 5. أبعاد التعريب ومركباته

مفهوم التعريب - كما أوضحنا آنفاً - مفهوم معقد مركب، يستوعب عدداً كبيراً من المؤشرات والمتغيرات والدلالات والفعاليات والتوظيفات المتنوعة. ويميز الهواري بين عدة معانٍ للتعريب ويبين أن مفهوم "التعريب" وظف في أربعة معانٍ رئيسية (الهواري، 2005):

## ..... في مفهوم التعريب والتغريب

أولاً: يكون التعريب بنقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية، سواء حَدَّثَ هذا النقل دون تغيير في الكلمة، أو بعد إجراء تغيير وتعديل عليها. وإذا جرى نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية دون تغيير، سُمِّيَ (دخيلًا)، وإذا وقع عليه التغيير، سُمِّيَ (معربًا). ومن أمثلة الدخيل ألفاظ الأوكسجين، والنتروجين والنترون. ومن أمثلة المعرب ألفاظ التليفون والتلغراف.

ثانياً: التعريب بمعنى الترجمة، أو نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وقد يتألف هذا النص من فقرة أو كتاب كامل. والتعريب بهذا المعنى يكون مرادفاً للفظ "الترجمة".

ثالثاً: التعريب المعرفي والفكري ويعني استعمال اللغة العربية في مختلف فروع المعرفة، كلاماً وكتابة ودراسة وتدريباً وترجمةً وتأليفاً وفي هذا الصدد قامت حكومات الدول العربية بعد استقلالها في العصر الحديث بتعريب الإدارات والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية بعد أن كانت فرنسية أو إنجليزية أو إيطالية (الحمود، 2005).

رابعاً: التعريب هو الحالة التي تعتمد فيه دولة اللغة العربية لغةً حضارية ووطنية، أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه (الهوري، 2005):

ويمكننا في هذا السياق إضافة بعدين أساسيين في معنى التعريب:

أولاً: **تعريب الذهنية**: أي تمكين العقل العربي من التفكير بلغته العربية إبداعاً وتأليفاً في مختلف المجالات الإبداعية والعلمية. وهذا النوع من التعريب يأتي من صلب قضية التعريب الذهني والعقلي وحالة الاستلاب الشاملة التي وضعت العقل العربي في زنزاة الاغتراب بتأثير القطيعة بين العقل واللسان.

ثانياً: **التعريب السيكلوجي**: ويأتي هذا التعريب نتاجاً للحالة النفسية الانهزامية التي نشأت إزاء اللغة العربية، إذ فقد الإنسان العربي ثقته بلغته وإيمانه بقدرتها وحيويتها فأدى ذلك إلى حالة سيكلوجية سلبية إزاء اللغة العربية، قوامها الخجل والازدراء والاستهانة والشعور بالضعف، ومن ثم اتخاذ مواقف عدائية من اللغة العربية واتهامها بالضعف والتقصير والهشاشة وعدم القدرة على مجارات العصر. ويعد هذا التعريب اليوم أخطر

أنواع التعريب وأهمها نظرا لحالة الانكسار والهزيمة التي يعايشها الشباب العربي عندما يستعمل لغته العربية وهي الحالة التي فقد فيها الإنسان حالة الاعتزاز باللغة العربية والشعور بأهميتها وقيمتها وعظمتها بوصفها لغة الهوية والحضارة والثقافة.

## 6. فعاليات التعريب

- ويمكننا الكشف عن عدد من الفعاليات التي يركز التعريب عليها في أكثر تجلياته شمولاً:
- **تتمثل الفعالية الأولى** في جعل العربية لغة التعليم الرئيسية في مجال التدريس والبحث العلمي والتخاطب الأكاديمي بوصفها لغة الهوية والانتماء والوجود والكينونة والعمل على تكوين السليقة اللغوية لدى الأجيال والمتعلمين من أبناء المجتمع.
- **تتمثل الفعالية الثانية** في التعريب اللساني القائم على إثراء اللغة العربية وتنمية كينونتها اللسانية. وتتطوي هذه الفعالية على تزويد اللغة العربية بطاقة جديدة من المفردات العلمية والفكرية والثقافية وفق آليات التعريب المعروفة بتطويعها لقواعد اللغة العربية على نحو يتميز بالجاذبية والتشويق والمرونة.
- **وتأخذ الفعالية الثالثة** طابع النهوض بعملية الترجمة من اللغة العربية وإليها وهي الجهود المبذولة لتعريب المعرفة، وذلك بترجمة الكتب والأبحاث والدراسات من أجل توطين المعرفة باللغة العربية وتأصيل اللغة العربية بمعطيات الفكر العالمي في مختلف المجالات ومن كل اللغات.
- **وتتمثل الفعالية الرابعة** في التأصيل الوجداني للغة العربية وتعزيز حضورها الخلاق في مختلف أنماط الوجود السيكلوجي والعقلي والأخلاقي للإنسان العربي والإيمان بها قوة حضارية خلاقة يمكن التأسيس عليها في عملية النهضة الحضارية الشاملة.
- **وتتمثل الفعالية الخامسة** في تدمير الاتجاهات السلبية نحو اللغة العربية وبناء اتجاهات إيجابية قوامها الشعور بالانتماء إلى العروبة بوصفها الجوهر الحقيقي لهويتنا القومية.
- **وباختصار** التعريب هو العملية الشاملة التي تجعل من اللغة العربية الفصحى اللغة



## ..... في مفهومَي التعريب والتغريب

الأساسية والرئيسية في مستويات التدريس وبناء المناهج والبحث العلمي والتداول الأكاديمي والتخاطب اليومي والتداول المعرفي والتواصل الاجتماعي في داخل المؤسسات التعليمية والجامعية وخارجها.

### 7. خلاصة

يعبّر المفكر العربي يحيى الرخاوي في مقالة له حول الاغتراب اللغوي عن جوهر الاغتراب اللساني عند العرب عندما يقول: "في حين أن الإنسان المعاصر في الدول المتقدمة قد صنع له صنماً إلهاً جديداً من التكنولوجيا الحديثة مع احتفاظه بحق ممارسة حريته من بتغيير هذه الأصنام وتطويرها وتطويرها بشكل يكاد يكون مستمراً، نجد أن إنسان الدول المتخلفة يستورد أصنامهم وصانعيها: آلهة سابقة التجهيز والبرمجة، بلا مفتاح شفرة أو كلمة سر لفتحها أصلاً" (الرخاوي، 2003). وعلى هذا النحو جعلنا من اللغات الأجنبية المستورة صنم عبادة في جامعاتنا وحياتنا الاجتماعية فأسقطنا لغتنا الأم التي هي رمز هويتنا ووجداننا وكيونتنا ودخلنا في زنانات اغتراب لسانية غريبة الصناعة محكمة الصنع شديدة الانغلاق.

والسؤال الكبير الذي يرتسم هنا، إلى أي حدّ ترتسم حالة التغريب والاغتراب الحضاري في حياتنا الثقافية والاجتماعية؟ ومن صلب هذا السؤال ينفجر السؤال الحيوي لهذه الدراسة وهو: إلى أي حد تعيش جامعاتنا ومؤسساتنا الجامعية حالة اغتراب واستلاب لسانية؟

وضمن المحاولة الافتراضية للإجابة عن هذين السؤالين الكبيرين، يمكننا القول: إننا نعيش اليوم حالة اغتراب لساني عميقة الأغوار، فاللغة العربية تعاني حالة تراجع وانحسار وانكسار في مختلف المستويات الثقافية والفكرية في العالم العربي، وهي تُؤغل وتُؤغل في رحلة اغترابها واستلابها وتغريبها.

والكارثة الكبرى هي أن هذه اللغة الجميلة النبيلة تلقى صدود أهلها وعزوفهم عن التأمل

## التعريب ..... العدد السابع والأربعون . كانون الأول (ديسمبر) 2014م

في أهميتها وعظمة الدور الذي أدته في مختلف مراحل دورة الحضارات الإنسانية بإبداعاتها الأدبية والعلمية. والطامة الكبرى أن المؤسسات العلمية والتربوية تتأى عن فهم المقاصد الحضارية للغة العربية؛ فالجامعات العربية تمعن في وضع اللغة العربية في دائرة التهميش والهامشية، بل تعمل على تقزيم دورها وتصرّ على أن تلحق بها مختلف ضروب الهزيمة والانكسار رفضاً لها ومصارحة بالعداوة لوجودها، وهي لا تتوقف عن إقصائها لمصلحة اللغة الإنكليزية تارة والعامية تارة أخرى، حتى أصبحت اللغة العربية غريبة في ديارها مقفرة في عقول أبنائها. وتبلغ هذه الصورة المأساوية حالة الصدمة الوجودية الكبرى عندما يغفل أبناء اللغة العربية أنه في هزيمة لغتهم تكمن هزيمة أرواحهم وسقوط هويتهم واندثار حضارتهم إلى الأبد.

## ..... في مفهومي التعريب والتغريب

### المراجع

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1955م)، لسان العرب، مج 1، بيروت، دار صادر ودار بيروت.
2. ابن منظور، المصري (1300 هـ). لسان العرب، ج 20، الطبعة الأولى، مصر: المكتبة الميرية ببولاق.
3. أبيض، ملكة (1982). التريبة المقارنة، دمشق : المطبعة التعاونية.
4. أمعششو، فريد محمد (2011) التغريب.. مفهوماً وواقعاً، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت: وزارة الشؤون الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد 553، أغسطس.
5. بن نعمان، أحمد (1998). التغريب بين المبدأ والتطبيق، ط 2، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع.
6. الترابي، دفع عبد الله (2010). علمية اللغة العربية وكفايتها لنقل العلوم ونشرها. ضمن: المركز العربي للتغريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، والمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (2010). الندوة الثامنة لاستخدام اللغة العربية في التعليم العالي في الوطن العربي، الجزائر من 11-13 أكتوبر/ تشرين أول 2010.
7. الجوهري: الصحاح، 1/191 - ابن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، ص470 - الزبيدي: التاج، 1/410 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، 2/647.
8. الحمود، نوال (2005). واقع التغريب في العالم العربي التغريب مسيرة، ضمن: ندوة اللغات في عصر العولمة جامعة الملك خالد (أبها) 11-13/1/1426هـ.
9. الرخاوي، يحيى (2003). اللغة العربية وتشكيل الوعي القومي، شبكة العلوم النفسية العربية: <http://www.arabpsynet.com/Archives/VP/VP.Rakkaoui.ArabLangage.htm>
10. الزغلون، محمد راجي (2000) ازدواجية اللغة: طبيعتها ومشكلاتها في سياق التعليم، ضمن مجموعة مؤلفين : (2000) اللغة والتعليم - الكتاب السنوي الثاني - بيروت : الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.
11. الزغلون، محمد راجي (1980). ازدواجية اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العددان 9/10، آب/ كانون الأول .
12. صابر، محي الدين (1982). قضايا الثقافة العربية المعاصرة، تونس: دار العربية للكتاب.
13. العاشوري، عبد العزيز (د.ت). اللغة العربية والهوية الثقافية وتجارب التعريب، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (27).
14. علي، نبيل (2005) التغريب وتوطين العلم، مجلة تعريب الطب، المجلد 9، العدد 2، نوفمبر.

## التعريب ..... العدد السابع والأربعون . كانون الأول (ديسمبر) 2014م

15. فرج، السيد أحمد (1993). تعريب التعليم الجامعي ضرورة علمية إسلامية، القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.
16. محجوب، عباس (2012). التَّعليم باللُّغة العربيَّة في التَّعليم الجامعي، بحث منشور في موسوعة دهشة الإلكترونية، <http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=28917>.
17. محمود، إبراهيم كايد (2009) التعريب، ماهيته، أهميته، معوقات تحقيقه، الثقافة والتنمية، ع31، يوليو/تموز.
18. هدارة، محمد مصطفى (1994). التعريب وأثره في الشعر العربي الحديث، مجلة "الأدب الإسلامي"، مج.1، ع.2، 1994:
19. الهواري، محمد (2005) التعريب في اللغة العربية في ضوء تجربة العبرنة في اللغة العبرية، ضمن ندوة اللغات في عصر العولمة... رؤية مستقبلية التي عقدت في جامعة الملك خالد بأبها خلال الفترة 11 – 13 /1426هـ الموافق 20 – 22 فبراير 2005.
20. اليافي، عبد الكريم (1984). دور التعريب في تأصيل الثقافة الذاتية العربية، مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب - دمشق العدد: 13 و14 - السنة الرابعة - محرم وربيع الثاني 1404 تشرين الأول "أكتوبر" وكانون الثاني "يناير" 1984.

# التعريب



مجلة نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق

اللغة  
العربية  
هي  
القومية

المنظمة  
العربية  
للتربية  
والثقافة  
والعلوم

47

صفر 1436هـ – كانون الأول (ديسمبر) 2014 م

السنة الرابعة والعشرون  
العدد السابع والأربعون